

كلمة التوحيد



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور
..أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له و أشهد أن محمد عبده و رسوله و صفيه من خلقه ، بلّغ
الرسالة ، و أدّى الأمانة ، و نصح الأمة و جاهد في الله حقّ جهاده حتى أتاه
اليقين ، تركني وإياكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا
.. هالك ، اللهم صلّ و سلم عليه صلاةً و سلاماً إلى يوم الدين يا رب العالمين
.. أما بعد

لا بد أن يعلم العبد أنه عبد ، ومتى ما نفي العبد أنه عبد ضاع و ضلّ و خاب و
.. خسر ، قال الله ﷻ في كتابه العظيم لنا مشهداً تشييب له الرؤوس

وأنا و أنت في ذلك الموقف حُفاة عُراه (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى) : قال سبحانه
ليس على أحد منّا ثياب ، تخيل منظري و منظرِك وحالي و حالِك والله سبحانه
و تعالى يخاطب رسولاً من رسله بل من أولي العزم ، من أفضل خمسة خلقهم
و النبي عليه (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ) رب العالمين في أرضه
الصلاة و السلام يشاهد و الأنبياء و الرسل يشاهدون و الملائكة المقربون وأنا
و أنت في حال لا يعلمه إلا رب العالمين و الخطاب يوجّه إلى عيسى ابن
أنت قلت اصرفوا (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ) مريم
نوع من أنواع العبادة أيًا كانت لي أو لأمي ؟

قَالَ سُبْحَانَكَ) لم يقل لا ، من كمال الأدب لا يُقال لله عز وجل لا ، و إن ()
بلغت ما بلغت لم يقل لا يا ربي لم أقل ، من كمال أدبه قال سبحانه يا ربي أن
(سبحانه ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ) أقول شيء لا تعلمه

سبحان الله إذا نظرت إلى هذا الرجل النبي الرسول من أولي العزم من الرسل
علمت أننا ضعفاء مساكين ، أنفاسك التي تجري وأنا أتكلم وأنفاسي الآن من

أدخلها و أخرجها؟! إلا هو ﷺ ولو شاء أن يعرفني و إياك قدرها ، اذهب إلى المستشفيات و أنظر كم شخص على أنبوبة تنفس و على جهاز تنفس لو فصلت الكهرباء توفى لتعلم قدر نعمه سبحانه عليك ، الكلى تغسل الآن من الذي .. حركها؟! ﷺ

! قلبي و قلبك ينبض الآن

! أولادي و أولادك يتنفسون

(وَمَا بِكُمْ مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) جميع هذا من عند الله ﷻ

..لابد أن يعلم العبد أنه عبد ، ولا بد يعلم من هو الخالق ﷻ

لأجل هذا كان أبغض ذنب وأعظم جرم عند رب العالمين أن تجعل لله نداً وهو إخلقك ما معنى أنا أجعل لله نداً وهو خلقني؟

جاء موسى عليه السلام يقول : يَا رَبِّ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ ، قَالَ : قُلْ يَا مُوسَى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا ، قَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصَّنِي بِهِ ، فعلم الله سبحانه و تعالى موسى قدر هذه الكلمات قَالَ : يَا مُوسَى ، لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ عَامِرَهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَّالَتْ بِهِنَّ . " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

لكن ما معنى لا إله إلا الله هذه ؟

هل معناها أنه لا رب سواه؟ لا ،

هل معناها لا خالق إلا الله ؟ لا ،

هل معناها لا رازق إلا الله ؟ لا ،

وإلا لكان أبو جهل وعتبه و شبيبة أول المسلمين

.. فهمنا خطأ

أكثر الناس أكثرنا يا جماعة (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) قال الله سبحانه و تعالى (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ) ضحكنا على أنفسنا كثير و ضحك الشيطان علينا (ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ يُعِدُّهُمْ وَيَمْدِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا)

إِذَا مَا معناها ؟

(وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) قال ﷻ سبحانه عن هذه الآية حتى نعلم قدرها (إلا) لم تنتهي الآية (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ) يمشي على الارض لكن لا يعلم (إِذَا لَيْسَتْ الْقَضِيَّةُ كَمَا تَظُنُّونَ أَنْ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ اللَّهَ خَالِقٌ وَ (وَهُمْ مُشْرِكُونَ) .. رازق انتهت القضية ، لا

قال الله عز وجل للنبي عليه الصلاة و السلام لو أنك ذهبت إلى عتبة و شيبية و
وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ) أبو جهل و أبو لهب الذين يتربصون بك و قلت لهم
ليس لديهم شك لا اللات ولا العزى و منات الثالثة الأخرى ولا أحد **(خَلَقَهُمْ
أَلَيْقُولَنَّ اللهُ**

لا يشك أبو جهل أن الله هو الخالق إذا القضية ليست خلق أو رزق قال سبحانه
قل لهم : **(قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ)** و تعالى إسألهم يا محمد عليه الصلاة و السلام
اسألهم ، أجب **(قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)** الأرض هذه لمن ؟
(سَيَقُولُونَ لِلَّهِ) يا أبو جهل ، أجي يا عتبة أجب يا أبو لهب
سبحان الله ! ومع ذلك مخلد في النار وهو يعترف أن الأرض كلها ومن فيها لله
!!

..الله لا يريد هذا الإعراف الجامد ، الله خالقنا ورازقنا فقط ، لا

(قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) لأجل هذا قال في آخر الآية

مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ) توسع قليلاً في الآية التي بعدها
اسأله في شيء أعظم من هذا ، لن يقول لك اللات ولا العزى ولا عبد **(الْعَظِيمِ)**
ما يريد الله الإعراف الجامد حتى ولو إن أعترفت **(سَيَقُولُونَ لِلَّهِ)** مناف قال
قُلْ) إنه رب العرش العظيم وحده ورب السماوات والأرض ومن فيهن قال
إذا أراد أن يجيرك ﷻ لا **(أَفَلَا تَتَّقُونَ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ
.. أحد يقدر يضرك**

.. وإذا أراد به ضر فوالله لا تغني عنك شفاعة الشافعين **(وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ)**

(وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ)

أبو جهل يعرف إن هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر سبحانه وهو الذي

!! يحيي ويميت ، لكن عنده مشكلة

.. أنه لا يعبد الله وحده

نحن نقرأ إنه له الملك وله الحمد وله كل شيء ونقول لبيك اللهم لبيك ، لبيك

لاشريك لك لبيك

! لكن هم يقول بل هناك شريك لله و لن نصرف العبادة لله عزوجل لوحده

لأجل هذا لما صار الخلل في ديننا ، وبعدنا عن كتاب ربنا ﷻ أصبح البعض

! منا يتكلم في أمر ماكان للنبي عليه الصلاة والسلام أن يتكلم فيه

و راجع أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام ستجد حينما تكون عند الخطوط .. "الحمراء" خطوط العقيد يدخل الرجل بحسن نية قبل قليل أسلم فرح ويقول ما شاء الله و شئت يا رسول الله !! قال النبي عليه الصلاة والسلام أجعلتني لله ندا يا رسول الله هو ما قال هذا الكلام إلا وهو فرح بالإسلام ويعرف إنك أعظم رسول ..

فقال أنت تشاء يا رسول الله والله سبحانه وتعالى يشاء ، فالنبي عليه الصلاة .. والسلام يتغير وجهه ، يقول قل ما شاء الله وحده أو قل ما شاء الله بإجماعه القضية قضية حرف ، يعني هناك فرق في الواو أو حركة ! نعم هناك .. فرق

النبي عليه الصلاة والسلام أعلم منا وأعلم الخلق بالله وهو أتقاهم لله عزوجل ، .. هو يعلم أبعاد هذه الكلمة وهذا الحرف الذي أدخلناه !!! تدخلني معه بحرف و تدخلني معه في كلمة ﷺ و غدًا تدخلني معه في عبادة وهذا الذي حصل في المسجد النبوي يقولون يا رسول الله ما عندنا أولاد نريد أولاد

! سبحانك يارب أعظم ذنب

(فهم مُعْرِضُونَ) فالنتيجة (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ)

قال سبحانه ﷺ عن ذاك النبي المصطفى الذي يدعو من دون الله يقول سبحانه في سورة الزمر

يعني موسى وعيسى وإبراهيم عليه (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) وكل الرسل عليهم الصلاة والسلام

كله (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ) هذا خطاب لأعظم مخلوق في السماوات والأرض (وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) .. محمد عليه الصلاة والسلام

يقول لئن أشركت ليحبطن عملك لا شفاعه ، ولا تشفع ، ولا تكون عندنا من .. المقربين ولا وسيلة ولا الدرجة عالية من الجنة وتكون مع الناس الخاسرين

لما تقرأ في سورة الأنعام ويذكر لك الأبطال الأخيار أحسن ناس في الدنيا
**وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا { والأخرة إبراهيم وإسماعيل ذكرهم ثم قال بعدها
} كَانُوا يَعْمَلُونَ**

!يأتي شخص و يقول لك الصلاة على القبور ؟

لن نتكلم اليوم من كلام علماء الناس

.. سنتكلم من كلام العليم الخبير حتى لما ختم الفتوى قال وما ينبئك مثل خبير
**يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ) قال سبحانه ﷺ
وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكَ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ (كل من تحت القبور من يدعى أو يرجى أو يخاف منه)
لا يملكون ماذا ؟ حياة ؟ موت ؟ (دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ**

الغشاء الذي على نواة التمر ، ليس عنده مثل (مِنْ قِطْمِيرٍ) لا ، أقل من هذا
والله لو (مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنَّ تَدْعُوهُمْ) هذا الغشاء وما قدر أن يخلقها
تدعوهم خمسين سنة هذا كلام ربك إن شئت فخذه وإلا أتركه ولن يدفع الثمن
(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) إلا أنت
هذا كلامه سبحانه الذي (مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنَّ تَدْعُوهُمْ لِأَنَّ
خلقك وأجرى أنفاسي و أنفاسك و حرك قلبي وقلبك ولو شاء لأوقف الدماء في
عروقنا وانتقلنا من فوق الأرض لتحت الأرض بهذه السهولة ، وما ذلك على
الله بعزير

يعطيك النتيجة لو سمعوا لو بلغه (إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا)
.. (مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ) بكاءك وشكواك وسرك ونجواك ، ولو سمعوا
ولا تنتهي القضية هنا ، يخبرك الله سأعيدك أنت وهو وأخرجك أنت وهو
الذي دعوتهم (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ) وأحضركم بين يدي سبحانه ﷺ
بماذا؟! بذنبيكم؟! (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ) سيجحدون بماذا ياربي سيجحدون
بعملكم؟! بدعائكم

سماه شرك ، يوم تدعو أحد غير الله سيخرج هذا الذي دعوته (بِشِرْكِكُمْ)
مَا) ويجحدك أمامك ، كما جحد عيسى بن مريم كل الكفار والنصارى وقال
**قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا
.. (دُمْتُ فِيهِمْ**

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ) إِذَا الْقُضِيَةَ فِي دَعَاءِ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ هُوَ شَرِكٌ يَقُولُ
(وَلَا يُنَبِّئُكَ) لَا تَبْحَثْ عَنِ فَتْوَى عَنْ هَذَا الْأَمْرِ عِنْدَ أَحَدٍ لِأَنَّهُ (بِشِرِّكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ)
.. (مِثْلُ خَبِيرٍ)

اقتنع بهذا الكلام وكلام قوي وكلام من العليم الخبير ولن أتوجه إلى غيرك لكن
يارب عندي فقر ، وعندي حاجة ، لمن أوصل هذه الحاجات ؟ وهذا الفقر ؟
وهذا الافتقار ؟

والله كلنا مخاطبون (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) قال سبحانه في الآية التي بعدها مباشرة
إي وربي فقراء ، فقير وأنت تنظر لولدك (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ) بها
يخرج الله أنفاسه ثم يعيدها لو شاء سبحانه لأخرجها وما أمرها أن ترجع ثم
.. سقط أمامك وعرفت إنك فقير

.. أنت فقير لمن وفق السماء لست فقير لمن تحت الأرض (أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ)
يعرف بنفسه ﷺ يقول كل من أفقرت إليه هو خائف (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)
جل (فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ) من الذي فوقه ، إلا الله ﷻ لا يخاف أحد أبداً ولا يفتقر لأحد
.. جلاله

هل يستوي الظلمات والنور ! الظل والحرور ! الأحياء والأموات
إذا كان لا يستوون

!! إِذَا كَيْفَ تَدْعُ مَخْلُوقٌ مِنْ طِينٍ وَتَتْرِكُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﷻ

ثم يأتي من يغبش علينا في القنوات يقول نحن لا نعبدكم بل عندنا مشاكل ،
!! وعندنا ذنوب ونتخذ هؤلاء يشفعون لنا عند الله ، سبحانه الله
(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ) وأبى الله عز وجل إلا أن يبين ذلك بكتابه
(وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)

تقول شفعاء ؟! قال سبحانه ﷻ في سورة يونس

وَإِذَا تَنَالَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا)
أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ عَظِيمٌ * قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا
(أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا)

أنا كنت عندكم و ماكنت أنكر عليكم الأصنام لكن الآن هذا كتاب الله
قل لو شاء الله ما تلوثه عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من (عزوجل
(قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)
من (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ)
!هم هؤلاء ؟

.. سماها عبادة (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ)
تبدأ الآية بعبادة و تختم الآية بشرك وكل أية تبدأ بهذه الطريقة ، تبدأ يعبدون ثم
وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ) يقول بعدها شرك أو كذب قال سبحانه
(وَلَا يَنْفَعُهُمْ)

سبحانه يذكر ماسيقولون وكيف ترد عليهم
من {هؤلاء} نعرف أنهم لا يخلقون ولا يرزقون القضية كلها (وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ)
!هم هؤلاء ؟

فقط يشفعون لنا انتهت الصورة ، لكن ما (وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ)
قل أنتنبون) انتهت الآية سيبين الله عزوجل ، يقول قل إذا قالوا لك كذا قل لهم
!! (الله) أنت تنبئ الله

قل (لا يوجد في الإسلام الذي تقوله بأن استخدموا شفيع لأجل تصلون لي
سبحانه ، (أَنْتُنَّبُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ)
يعني الكلام الذي قبل كله ينتزه الله عنه أن يتخذ أحد عند قبره أو تناديه وتدعوه
.. من دون الله

وَتَعَالَى عَمَّا) قال سبحانه وتعالى ﷻ و ذل كل شي لعظمته قال سبحانه
(يَشْرِكُونَ)

قالوا حسنا ما نخذهم شفعاء فقط يقربونا ، قال سبحانه وتعالى في سورة
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ (الزمر
(فَأَعْبُدِ اللَّهَ)

انظر للرسالة

مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) لاتتخذ العبادة لأحد مع الله (فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)
!ماذا قال بعدها ؟

مَا نَعْبُدُهُمْ) ما بهم هؤلاء (أَلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ)
هذا مثل كلام النصارى عندما قالوا مانعبد عيسى (إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى)

إن الله يَحْكُمُ) إلا ليقربنا إلى الله ويأخذ ذنوبنا !! فماذا قال الله ما انتهت الآية
(بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) إن الله لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ
إن الله لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ) إذا قالك أحد إن الله وصاني أتقرب إليه من دون الله قل
لو رضينا بهذه التنازلات في ديننا لو تقول لشخص الآن يخرج (كَاذِبٌ كَفَّارٌ
للمسجد ورجال اجتمعوا عند سيارته و يتساورون بتغيير لونها وجاء يطردهم
قالوا والله لم يعجبنا اللون سنغير لون سيارتك سيقول لا هذه سيارتي وأنا الذي
! أتحكم فيها وبدأ يعطيهم محاضرات لأنهم تدخلوا بسيارته
وهناك الآن في العالم من يتدخل في الدين و يقرب المشركين ويكسر
لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ) الحواجز ! قال عز وجل
فيه حواجز نعم ،فيه فرق نعم نحن نتكلم (حَادَّ اللَّهُ وَ وَرَسُولُهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ
.. بكلام الله عزوجل ومقاله للأنبياء والرسل من قبل

لأجل هذا الله سبحانه وتعالى يعلمنا أن هذه الأمور ولو اتبعنا خطوات الشيطان
.. سنصل إلى أمور لاتحمد عقباها

ياجماعة اليوم أناس يتكلمون باسم الإسلام ويخرجون بالقنوات وهو يقول
ويعترف أن الأولياء والمشائخ أنهم يتحكمون في الكون يغيرون مايشؤون
ويفعلون مايشؤون ، والله سمعت أحدهم من المشهورين في التلفاز يقول إن الله
ولي من أولياء الله لو شاء لخلق جنينا في بطن امرأة من دون زوج!! ثم بدأ
يستدرك هذا المشهور وبدأ يقول لكن لولا الأولياء يخافون على الأرحام إن كل
!!وحدة تقول هب لي جنين كان فعلوها ، سبحان الله

! أبو جهل وأبو لهب ما تجرأوا يقولون أن الخلق لغير الله
لأجل هذا خرج عندنا صنف من الناس أسوء من كفار قريش بوصف القرآن
من ناحيتين وخذها عني وسجلها و اقرأها لمن تشاء من كتاب الله عزوجل
وتكلموا فيها العلماء من قبلي من ناحيتين

من الناحية الأولى: أن كفار قريش لايشركون بالربوبية ليس لديهم مشكلة في
الربوبية ، الخلق الرزق كلها لله عزوجل و لا ينكرها أحد ولا يأخذ جزء من
! ضريح ويقول اتمسح فيه لأجل يأتييني أطفال ، لا يوجد أحد يفعل مثل هذا
والناحية الثانية: أن كفار قريش ماكانوا يشركون إلا في الرخاء لكن في الشدة
يوحدون الله عزوجل في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات قال الله

لا ينفعهم اللات (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ۗ) عزوجل والعزى ولا أحد

كفار اليوم في الرخاء والشدة يعبدون (ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ)
غير الله عزوجل يولي فلان ياحسين ياعبدالقادر ويعبدون من غير الله
عزوجل ويدعون ويقفون حتى في الحرم تعالى الله علوا كبيرا،

ما معنى لا إله إلا الله معناها لامعبود بحق إلا الله أي لا نصرف أي عبادة إلا
الله

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ) فَإِنْ دَعَوْتَ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ قَالَ تَعَالَى
(مُشْرِكُونَ)

كم منا ياجماعة من أهل السنة من مالت عنده العقيدة حتى وصل إذا رجع من
عمله قال يقطعون رزقي صحيح

! هناك من يقول فلان أو مديري لا يرحم ولا يترك رحمة ربي تنزل

لا أحد يستطيع يفعل كذا إلا الرب

مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ) يقول إذا أمرت أمر من فوق السماوات أن أرحمك
.. لا أحد يمسكها (رَحْمَةً فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وتجده بعد الصلاة يقول استغفر الله استغفر (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ)

الله استغفر الله ، اللهم أنت السلام ومنك السلام ثم يقول اللهم لا مانع لما
أعطيت وهو لا يعرف معناها ! يقول لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
!!! ، ويخرج من المسجد ويقول فلان لا يدع رحمة ربي تنزل

!! أنت قبل قليل تقول لا مانع لما أعطى كيف الآن تقول انه يمنع عنك

أحبتني الفضلاء عندنا مشاكل لا بد أن نحلها في قضية العقيدة ، الآن كم منا
واحد يحلف وحياتك؟ والنبى؟ والنبى عليه الصلاة والسلام يقول (من حلف
بغير الله فقد كفر أو) أو أحسن منها؟! لا والله (أو اشرك) يعني الاثنان كلها
سيئة ، مجرد أن يحلف بغير الله عزوجل ، يقول ربي ﷻ وتعالى ربي سبحانه
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ، فَرِيقًا هَدَى) وتعالى في عليائه
اللهم ياربي إني أسالك بنور وجهك الذي أشرققت له (وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ
الظلمات أن تخلص توحيدي وتوحيدهم وأقول ماتسمعون وأستغفر الله لي ولكم
.. من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم

الحمد لله على إحسانه ، والفضل له على توفيقه وامتثانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشانه ، وأصلي وأسلم على خير خلقه وصفيه ،
روحي وأبي وأمي ونفسي وزوجي وما أملك له الفداء عليه الصلاة والسلام ،
اللهم صل وسلم عليه في الأولين ، وصل وسلم عليه في الآخرين ، وصل
.. وسلم عليه في السماء عندك إلى يوم الدين

.. أما بعد

أيها الفضلاء حديث في صحيح مسلم أنه دخل رجل على النبي محمد ﷺ ، هذا
الرجل مفوه ، إذا تكلم لا أحد يقاطعه ، رجل أعطي من الكلم ما الله به عليم ،
لما كان بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام ورسولنا الحبيب المصطفى ينظر
إليه ثم بدأ يتكلم قال (من يطيع الله ورسوله فقد رشد ، والنبي عليه الصلاة
والسلام ينظر إليه قال ومن يعصيهما فقد غوى ، يريد أن يتكلم من هذا الكلام
الجميل ثم إذ بالنبي عليه

الصلاة والسلام أحسن الناس خُلُقًا إذ به يقاطعه بطريقه ما اعتدناها من النبي
عليه الصلاة والسلام ثم قبل أن يكمل كلامه ينظر النبي عليه الصلاة والسلام
! (إليه ثم يقول (بئس خطيب القوم أنت

هذا الرجل لو قال هذا الكلام فوق هذا المنبر لأعظمنا كلامه (من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوى) والنبي عليه الصلاة والسلام يقول
! له بئس الخطيب أنت ! لما يا رسول الله؟! بماذا أخطأ ما قال إلا كلامًا جميلًا
نظر النبي عليه الصلاة والسلام إليه قال بئس خطيب القوم أنت لا تقل من
يعصيهما لا تجمعني أنا وربي في كلمة واحدة ، ولكن قل من يعصي الله
(ورسوله

سبحان الله ، يعني كلمة ، يقول اجعلني في جهة ، ورب العالمين سبحانه
وتعالى وحده في علياءه ، ومن يعص الله ورسوله ، لأجل هذا لما دخلنا
الكلمات وحلفنا بالله والنبي عليه الصلاة والسلام مع بعض وقلنا ماشاء الله
والنبي ، وعظمنا ورفعنا النبي عليه الصلاة والسلام إلى منزلة الألوهية
ياجماعة هل نحن أحكم أم الله ، الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ثم جعل أحسن
ما في البشر الأنبياء ، ثم اصطفى من الأنبياء الرسل ، ثم اصطفى من الرسل
الخمسة أولو العزم من الرسل ، ثم اصطفى من الخمسة الخليلان إبراهيم عليه

السلام والنبى عليه الصلاة والسلام ، ثم اصطفى من الخليلان محمد عليه الصلاة
.. والسلام ، فأحسن خلق الله هو

ليس أنت الذي ستوصله ، أعطاه الله أفضل شخص ولم يبق إلا هو سبحانه ،

!! فكيف نرفع الخلق للخالق

يا أحبتي الفضلاء يجب أن نعرف أننا نحن ضعفاء فلا نظلم أنفسنا بذنب ما

.. أبغض الله ذنباً في الدنيا ولا في الآخرة مثل الشرك

ونسلم الآن من بعض الناس من يؤلف من عنده ، وكأنه يقول الدين ليس
بكامل ! و نحتاج إلى مولد لأجل نكمل الدين ! ونحتاج إلى بدع ما أنزل الله بها

! من سلطان لأجل نكمل الدين

!! وكأنه يقول يارسول الله ما كملت لنا الدين ما وصيتنا بالمولد

وهل تعلمون ماذا يقال في المولد ! يقال في قصيدة البردة ، سأقول لكم بيت

: واحد يقوله البوصيري في قصيدته

.. يانبي الله مالي من ألوذ به

يعني ليس عندي أحد اتوجه له في الشدائد ولا عندي أحد أحتاج إليه وأفتقر إليه

!!

مالي من ألوذ به إلاك . . . عند حدوث الحادث العمم

إن لم تكن يوم القيامة أخذا . . . بيدي فقل يا زلة القدم

! فمن علومك الدنيا بأكملها . . . ومن علومك علم اللوح القلم

! سبحان ربي ﷻ وأين الله؟! ما الذي بقى لله عزوجل

وَلَا) هذا كلامه هو وهو من الرعاع من الناس تعال وخذ كلام رب العالمين

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي) يقول سبحانه قل لهم (يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ

(السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ

قل لهم ، كلام في القرآن أصدق كتاب في الدنيا والذي يقول على لسانه هو محمد

عليه الصلاة والسلام (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً) وهو حي يقول هذا

الكلام ، ثم يأتي من يقول هذا غير ! هذا النبي عليه الصلاة والسلام يغير

!! ويتحكم في الكون

ويعلم وهو ميت !! وهو يقول عن نفسه وهو حي والعاقل يعلم أن الحي أقدر

من الميت ومع ذلك يقول قل لهم الله يقول لنبي عليه الصلاة والسلام اقوى كلام

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ) في الدنيا

كان ما ضربتني الحجارة في أحد ، (لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ
! كان علمت أنه سيقذفها وأبعد عن مكاني
.. هذا كلام رب العالمين (إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ)
!! قالوا لا هو ليس نبي هو رب يعبد ويُدعى من دون الله

أحبتني الفضلاء إن هذا الأمر دين فلينظر أحدكم ممن يأخذ دينه والله سبحانه
وتعالى يقول أنا أغنى شركائي عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه ، يعني
عمل 99 لله وواحد لغير الله من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته
.. وشركه

وَقَالَ رَبُّكُمْ) فلا يدعى إلا الله ، والدعاء هو العبادة ، والله سبحانه وتعالى يقول
!! الله يريد يعزنا ، الله يريد يرفعنا ، ونحن نريد أن ننزل أنفسنا (ادْعُونِي
أَمَّنْ يُجِيبُ) الله لا يريد أن تحتاج لأحد ، قال أنت مضطر يكفي خلاص
إِذَا دَعَاهُ) لم يقل اذهب إلى أحد يدعو له ، أو ادع غيري قال (الْمُضْطَرَّ
ما (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ) .. أيًا كان السوء (وَيَكْشِفُ السُّوءَ
ماذا؟! دعا غيري أو ذهب لأحد يدعو له (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا) قال أسمع قال
(فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) ما المطلوب منا (إِذَا دَعَانِ)؟! لا

..

أحبتني الفضلاء هذا ختامًا لما قلت هذه العقيدة ، بدأنا ننظر أن من يدعوا غير
!! الله بأنه مسلم قال لا إله إلا الله
فانظر في دينك وانظر في أهلك وانظر إلى من يدعو غير الله ويحلف بغير الله
عز وجل وأوقفهم وقل لهم أن هذا من الشرك وهذا كلام محمد عليه الصلاة
.. والسلام

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ) دين رب العالمين أغلى من كل أمورنا
وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ
ما قال تحبونها لأنه طبيعي أن نحبها قال (أَحَبُّ إِلَيْكُمْ) (تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ
! تدافع و وتحزن وتغضب لذلك و لكن للدين لا تفعل شيء
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)
(وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

فأحبتني الفضلاء ليراجع كل واحد منا دينه ، وليعلم أن مايبث الآن في هذه القنوات من شركيات ، ومنهم من يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام برسالة بجوال ، ثم تأتيك فيها أنشر توجر و كلامه كذب على النبي عليه الصلاة والسلام

حبيبي الغالي إن أرسل لك أحد رسالة على البريد الإلكتروني أو على الجوال وقال لك قال رسول الله قل له من أين أتيت بهذا الحديث هذا الحديث من أين !مصدره

.. يا جماعة لا نكن معول هدم على رسول الله عليه الصلاة والسلام

: عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
" إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ غَيْرِي ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ " ..
مِنَ النَّارِ " متفق عليه

سيسألك انك كذبت على النبي عليه الصلاة والسلام فلا تحمل نفسك ما لا تطيق

..

اللهم يا ربي احفظ ذرياتنا اللهم اقر أعيننا بصلاح نياتنا وذرياتنا وأزواجنا يا رب العالمين

..اللهم يارب أنصر المسلمين في كل مكان

اللهم يارب حارب أعداءك الذين يعادون دينك وكتابك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام ..

.. اللهم ياربي إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تولي علينا خيارنا ..وأن تكفيننا شر شرارنا

.. اللهم يارب أماننا في أوطاننا ، اللهم أصلح أمة المسلمين عامة يارب العالمين اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك و اتقاك وهياً له البطانة الصالحة الناصحة تدلهم ..على ما فيه الخير للإسلام والمسلمين يارب العالمين

..اللهم إن هذه القلوب لا يصلحها إلا أنت اللهم فتولى أمرها يارب العالمين

.. اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين

..اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيء ونحن نعلم ، ونستغفرك مما لا نعلم

.. اللهم ياربي إنك أمرت بأمر

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا (تَسْلِيمًا)

.. اللهم صلّ وسلم وزد وبارك على نبيك محمد ﷺ
اللهم ياربّي احشرنّا في زمرة اللّهم احشرنّا في زمرة واجمعنا به في أعلى
.. عليين إنك على ذلك قدير
اللهم يامن بيده الدنيا والأخرة كما جمعتنا فوق هذا الفرش اللهم اجمعني بهم
.. أخرى تحت العرش
..اللهم اجمعنا واياهم في جنتك التي ابدعتها يارب البشر
اللهم لاتدع لنا أمنية في قلوبنا هي لك رضى ولنا فيها صلاح إلا كتبتها لنا إنك
.. على ذلك كله تقدير
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
.. العالمين



للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/play-98.html>

إن كان من خطأ فمنا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده